ان نشكره وصلت اليك على يديه بأن ندعو له ونثني
عليه امتثالا لامر الله تعالى وعملا بما جاءت به الشريعة
قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك وفي حديث
النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى وفي حديث
اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله تعالى اشكرهم
للناس ولان الله تعالى اختصه بان اقامه في ذلك
واهله له ومن اسمائه تعالى الشكور فيتخلق العبد
بذلك وهذا هو حق الشرع وان الناس في ذلك
على اقسام ثلث غافل منهمك في غفلته فوتت
دائرة حسه وانطمست حضرة قدسه
فنظر الاحسان من المخلوقين ولم يشهده
من رب العالمين اما اعتقادا فشرك
جلي واما استنادا فشركه خفي هذا
بيان احوال الناس بالنسبة الى مشاهد التوحيد

ورؤيه

ورؤيه الوسائط والعبيد فهذا بذكر عامة الناس
وهم الغافلون المنهمكون في غفلتهم اصحاب الظواهر
والرسوم الذين فوتت دائرة حسهم فقيدتهم ووقفوا
معها وانطمست حضرة قدسهم فابعدتهم ولم يحلو
بها فنظروا الاحسان من المخلوقين فتعبدوا لهم
وطمعوا فيهم ولم يشاهدوه من رب العالمين فكفروا
نعمته واستوجبوا سخطه ثم هم في ذلك على قسمين
احدهما ان يعتقدوا ذلك اعتقادا بقلوبهم انه منهم
ومن قبلهم وهذا هو الشرك الجلي الذي يخرج صاحبه
عن دائرة الاسلام ويوقعه في الكفر والعياذ بالله
والثاني ان يحصل ذلك منهم استنادا اي اعتمادا على
غير الله وسكونا الى سواه مع سلامة عقدهم وهذا
هو الشرك الخفي الذي يخرج صاحبه من حقايق الايمان
ويدخل في ابواب النفاق ونعوذ بالله من الشرك الجلي
جليه وخفيه وصاحب حقيقة غاب عن الخلق
بشهود الملك الحق وفني عن الاسباب بشهود مسبب
الاسباب فهذا عبد مواجه بالحقيقة

Copyright © ... University